اذا الحروب أقبلت تلهب ... .

قال فبرز له عامر Bه وهو يقول ... قد علمت خيبر اني عامر ... شاكي السلاح بطل مغامر ... .

قال فاختلفنا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب يسعل له فرجع على نفسه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه قال سلمة فخرجت فإذا نفر من أصحاب رسول ا A يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال فأتيت رسول ا A وأنا أبكي فقال مالك فقلت قالوا ان عامرا بطل عمله فقال من قال ذلك فقلت نفر من أصحابك فقال كذب أولئك بل له الاجر مرتين قال وأرسل رسول ا A الى علي Bه يدعوه وهو أرمد وقال لأعطين الراية اليوم رجلا يحب ا ورسوله قال فجئت به أقوده قال فبصق رسول ا A في عينه فبرأ فأعطاه الراية فبرز مرحب وهو يقول ... قد علمت خيبر أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب ... اذا الحروب أقبلت تلهب ... .

قال فبرز له علي وهو يقول ... أنا الذي سمتني أمي حيدره ... كليث غابات كريه المنظره ... أوفيهم بالصاع كيل السندره ... .

قال فضرب مرحبا ففلق رأسه فقتله وكان الفتح هكذا وقع في هذا السياق ان عليا هو الذي قتل مرحبا اليهودي لعنه ا .

وقال أحمد حدثنا حسين بن حسن الاشقر حدثني قابوس بن ابي ظبيان عن أبيه عن جده عن علي قال لما قتلت مرحبا جئت برأسه الى رسول ا A .

وقد روى موسى عن عقبة عن الزهري ان الذي قتل مرحبا هو محمد بن مسلمة وكذلك قال محمد بن اسحاق حدثني عبد ا بن سهل أحد بني حارثة عن جابر بن عبد ا قال خرج مرحب اليهودي من حصن خيبر وهو يرتجز ويقول ... قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب ... أطعن أحيانا وحينا أضرب ... اذا الليوث أقبلت تلهب ... إن حماتي للحمى لا يقرب ... .

قال فأجابه كعب بن مالك ... قد علمت خيبر اني كعب ... مفرج الغماء جريء صلب